

# كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين

عبدالرحمن العجلان

يا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء ايها المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله في هذا الباب احذر المؤلف رحمه الله تعالى من الغلو في قبور الصالحين وذلك ان المرء يعظمها - [00:00:19](#)

لتعظيمه من في جوفها فيجره هذا التعظيم او يجر غيره ممن سيأتي بعد الى عبادة صاحب هذا القبر فالقبور لها حق لكن لا يزداد فيما يجب لها لا يجوز الجلوس عليها - [00:00:53](#)

ولا التبول ولا التغوط عليها لان يجلس المرء على جمرة وتخرق ثيابه وتنفت الى جلده خير له من ان يجلس على قبر. لان في هذا اهانة ومثله كذلك التبول والتغوط عليها - [00:01:40](#)

هذا اهانة ولا يجوز. والمسلم له حرمة حيا وميتا لكن لا يجوز تعظيمها اكثر من هذا لا يجوز ان يبنى عليها ولا ان ترفع عن غيرها ولا ان ترفع عن الارض اكثر من شبر - [00:02:08](#)

ولا ان تميز بشيء دون غيرها من القبور لان هذا التمييز وهذا التعظيم يجر غير المميز من يأتي بعده يقول ما ميز هذا الا ان له خاصية له كذا في عبد من دون الله - [00:02:42](#)

ولهذا قال علي رضي الله عنه لابي الهيجا الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته - [00:03:22](#)

بغيره مرتفع فيه علامة تميز له ارتفاع او حصوة حمراء او فراش من الرمل يختلف عن غيره شوه بغيره مشرف يصح ان يراى بها مرتفع ويصح ان يكون مميز يعني كمجعل له شرف - [00:03:53](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام بعث عليا الا يدع صورة الا طمسها. وذلك لحرمة التصوير والا يدع قبرا مشرفا الا سواه يعني المقابر فيها مقابر كثيرة ما يميز واحد او اثنين او خمسة او هذا قبر الولي الفلاني او قبر الشيخ الفلاني او قبر العالم الفلاني او قبر كذا سوا سوا - [00:04:32](#)

لانه قد يجعله الانسان اول الامر بنية حسنة يقول عشان يتميز علشان اعرفه يقول لا يا اخي اذا اردت ان تميز قبر ابيك او قبر اخيك او قبر من شئت - [00:05:13](#)

فضع فيه علامة تعرفها انت دون غيرك ما يأتي مثلا بحصاة كبيرة متميزة او لوح من الرخام ويكتب عليه قبر فلان الذي توفي في كذا وتاريخ كذا الى اخره الى جنة الخلد او نحو ذلك هذا من العبث - [00:05:35](#)

وهذا من التمييز وما يدريك شهدت له انه جنة الخلد الله اعلم. ويدري هل هو في روضة من رياض الجنة او في حفرة من حفر النار؟ الله جل وعلا اعلم بحاله - [00:06:02](#)

تميزه بحصى متميز يستحضر له مثلا حصوة حمراء او صفراء او متميزة او تجعل له حائط حتى بنيتك مثلا انه يتناثر التراب قد يأتي اناس بعد سنوات يقولون هذا له قيمة له فرق - [00:06:19](#)

هذا يسأل هذا يستغاث به هذا يرشى وهذا الشرك الاكبر ان الغلو والغلو كما تقدم لنا هو الزيادة الزيادة في المدح او الزيادة في السب والعياذ بالله يقال عن رجل صالح مثلا ان هذا فاسق او فاجر - [00:06:42](#)

هذا غلب يقال عن رجل عادي هذا متميز هذا ولي هذا له شأن عند الله. لا ان الغلو في قبور الصالحين كلمة الصالحين يشمل الانبياء والرسل والشهداء والابرار وكل من فيه صلاح او تقى - [00:07:11](#)

يصيرها يعني قد يصيرها في المستقبل اليوم قد لا يصيرها او ثان. يعني الناس يعرفون ان هذا قبر فلان ابن فلان ومعروف عندهم لكن في المستقبل قد يأتي اناس يقول هذا ما ميز بكذا الا هو فيه له شأن - [00:07:49](#)

تصيرها او ثانا تعبد من دون الله والوثن ما عبد من دون الله سواء كان على صورة او على غير صورة تعبد من دون الله او تعبد مع الله شيئا سواء عبدت وحدها - [00:08:14](#)

او عبدت مع الله جل وعلا لان الله جل وعلا لا يقبل من العبادة ما كان له فيه شريك كما جاء في الحديث القدسي ان الله جل وعلا يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:08:38](#)

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه لان الله جل وعلا ما يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه سبحانه وصوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:56](#)

قد يكون العمل خالص لكن ليس بصواب لا ينفع كعمل مبتدعة بعض المبتدعة يعمل العمل لوجه الله ما ما عمله لاجل الناس يعمل العمل لوجه الله لكنه على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا قيمة له - [00:09:25](#)

وقد يكون العمل على وفق السنة لكن فيه رياء فيه التفات الى غير الله فلا ينفع بل لا بد ان يكون خالصا صوابا خالصا لوجه الله صوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:48](#)

نعم وروى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد روى مالك في الموطأ الامام مالك رحمه الله امام دار الهجرة - [00:10:16](#)

وهو احد الائمة الاربعة المشهورين بالمذاهب التي على السنة اولهم ابو حنيفة ثم مالك ثم الشافعي ثم احمد رحمة الله عليهم جميعا وهو المشهور الامام مالك بامام دار الهجرة لانه كان في المدينة - [00:10:39](#)

رضي الله عنه ورحمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والموطأ هذا للامام مالك رحمه الله الفه وجمع فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اشتهر عن الصحابة وذكر فيه ارائه واجتهاداته رحمه الله - [00:11:07](#)

هو كتاب مشهور وقد شرح بعدة شروح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسنده رحمه الله من اصح الاسانيد كما قال بعض الائمة اصح الاسانيد ما لك عن نافع عن ابن عمر - [00:11:33](#)

لانه اقصر رجال لانه اقرب المؤلفين الى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يروي غالبا عن نافع عن ابن عمر ولهذا قيل اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر - [00:11:58](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد رأى صلى الله عليه وسلم ما اتخذه اليهود والنصارى من اتخاذهم القبور على المساجد على قبور انبيائهم - [00:12:27](#)

مكان العبادة يجعلونه على قبر نبي من الانبياء وقال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فتعظيم القبر يسيره وثن. يعبد من دون الله وكما سيأتي ان سبب عبادة القبور - [00:12:56](#)

منها من الاسباب تعظيم القبور فوق حقها الذي جعل الله لها يعني المسلم والمؤمن يكون في جميع اموره وسط ويكون متوسط بين الافراط والتفريط مثلا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:13:30](#)

الناس فيهم ثلاث فرق فرقة تغلو فيهم وتعبدهم من دون الله وهذا كفر وفرقة تجفو تجفوههم وتلعنهم تسبهم وتكفرهم وهؤلاء ظلام الصحابة خير الامة واهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين - [00:14:00](#)

لا يغفلون فيهم بالعبادة والدعاء والتضرع والسؤال هذا لله جل وعلا ما يصرف لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا تكفرهم وتلعنهم وتشبههم

بل تنزلهم منزلتهم التي انزلهم الله جل وعلا - 00:14:38

يترضون عنهم ويحبونهم محبة تابعة لمحبة الله تبارك وتعالى المسلم يحب الصحابة لانهم الساعد الايمن للنبي صلى الله عليه وسلم وناصره وجاهدوا معه وبلغوا سنته فيجب علينا محبتهم لكن لا نرفعهم عن منزلتهم - 00:15:08

ونطلب منهم قضاء الحوائج ونحو ذلك ولا نحطهم عن قدرهم رضي الله عنهم فالمسلم يكون في جميع اموره وسط بين الافراط والتفريط بين الغلو والجفا يعطي الشيء حقه فلا يبخسه - 00:15:41

ولا يرفعه عن منزلته فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى ما فعل اليهود والنصارى وحذر من فعلهم امته عليه الصلاة والسلام وسأل الله جل وعلا ان يحمي قبره من ان يكون كقبور - 00:16:15

الانبياء في بني اسرائيل من اليهود والنصارى وقال اللهم لا تجعل قبري وسنا يعبد ولذا كان كثير من الصحابة رضي الله عنهم ينهاون من يكثر التردد على قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:44

ولو كان للزيارة الزائر مثلا يزور عند قدومه للمدينة وعند صلاته في المسجد النبوي يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه وعلى صاحبيه ولا يتردد ويصلي ويسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم دائما وابدا - 00:17:11

في كل مكان وفي كل وقت ولا يتردد على القبر اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد دل على انه اذا حصل التردد على القبر ومراجعتة كل وقت صار بمثابة الوثن - 00:17:42

نعم يقول اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبيائهم مساجد من تحذيره صلى الله عليه وسلم للامة اخبر عن شيء لا يعلمه الا الله اطلع عليه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:18:08

يقول اشتد غضب الله يعني الله يغضب كما انه يرضى يغضب على الكافرين وعلى المخالفين ويحب التوابين. ويحب المتطهرين. ويحب المتقين ويحب اولياءه ويغضب على اعدائه والله جل وعلا موصوف بصفة الغضب - 00:18:32

كما انه موصوف بصفة الرضا واحذر اخي ان يقع في نفسك ان غضب الله مثل غضب المخلوق تعالى وتقدس لا المخلوق قد يغضب فيخرجه غضبه عن طوره واعتداله يغضب فيطلق - 00:19:06

يضرب فيضرب بغير حق يغضب يتكلم بكلام يضره اما الله جل وعلا فهو منزه عن صفة المخلوقين وغضبه جل وعلا لا يخرجه لا يصرفه عن حكمته وعدله ورأفته ورحمته جل وعلا - 00:19:34

احذر ان تتصور ان هذا مثل هذا هذا تشبيه وهذا تشبيه ممقوت وهذا فعل طائفة ظالة الناس في اسماء الله وصفاته جل وعلا طرفان ووسط اثنان اثنان طرفان والوسط السالم - 00:20:04

طائفة شبهت وقالوا يغضب كغضبي ويرضى كرضائي ويستويك استوائي. تعالى الله وطائفة نفت قالت لا ما ثبت الغضب لله لانه اثبتنا الغضب شبهناه بالمخلوقين ما ثبت الرضا لله لانه لو شبهناه واثبتنا الرضا شبهناه بالمخلوقين - 00:20:30

ما ثبت كذا ما ثبت كذا. فعطلوا الله من اسمائه الرسول عليه الصلاة والسلام يقول اشتد غضب الله ثم يأتي الشقي ويقول لا الله ما يغضب اللهم منزه عن الغضب. الله منزه عن الرضا. الله منزه عن الصفات. لان اذا وصفنا شبهنا بالمخلوق - 00:21:03

تعطلوا الله جل وعلا من صفاته. فالطائفتان ضالتان اهل السنة والجماعة اثبتوا الاسماء والصفات كما اثبتها الله جل وعلا لنفسه واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه - 00:21:29

ما شبهوا ومن غير تعطيل ما نفوا الصفة يثبتون الصفة وينفون التشبيه فنثبت لله ما اثبتته لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث دل على ان الله جل وعلا يغضب - 00:21:48

ويشتد غضبه على من يستحق ذلك ولا يخرجه جل وعلا غضبه عن عدله وحكمته ورأفته ورحمته سبحانه اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يخبر الامة عليه الصلاة والسلام لتحذر ذلك - 00:22:20

انه عليه الصلاة والسلام يحذرنا مما يضرنا في ديننا او دنيانا وهو عليه الصلاة والسلام بعث رحمة للعالمين يبصر الناس فيما ينفعهم ويحذر عليه الصلاة والسلام من اتخاذ قبور الانبياء مساجد - 00:22:55

ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد أفرايتم اللات والعزى قال كان يلت استويق فما فعكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس الشارع يلت السويق للحاج - [00:23:29](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن والابن جرير الطبري رحمه الله العالم بالتفسير - [00:23:51](#)

صاحب تفسير الجامع لاحكام القرآن رحمه الله وهو مرجع للمفسرين رحمه الله توفي عام ثلاث مئة وعشرة عن سفيان لعنه الثوري رحمه الله عن منصور عن مجاهد مجاهد عالم التفسير - [00:24:14](#)

في مكة اخذ عن ابن عباس رضي الله عنه مشاهد يقول عرضت القرآن على ابن عباس من فاتحته الى خاتمته توقفه عند كل اية واسأله عنها فهو من فقهاء التابعين وعلمائهم - [00:24:44](#)

رحمة الله عليه أفرايتم اللات والعزى الآية وهي أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى. تلك اذا قسمة ظليزا قال اي مجاهد كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره - [00:25:11](#)

هذا واضح الشاهد من الترجمة انهم عظموا اللات كيف عظموه لما عظموه لانه كان نازل في مكان على طريق وكان يلت السويق ويطعمه للحجاج نازل في مكان ما على طريق الحجاج - [00:25:51](#)

يقدم لهم الطعام رجل صالح يخدم الحجاج يقدم لهم الاكل مجانا تقربا الى الله فلما مات قالوا ما يمكن نجعل قبره مثل قبر غيره هذا متميز ايه صلاح فعكفوا على قبره - [00:26:24](#)

وميزوه عن القبور وعظموه ثم فترة وعبد من دون الله والا فاصحابه ما كانوا يعبدونه لكنهم عظموا قبره. ميزوه على غيره كان يلت السويق للحاج فمات فعكفوا على قبره اول عكوف - [00:26:58](#)

ثم تحري لسؤال الله عند القبر ثم سؤال صاحب القبر وهو الشرك الاكبر اول العكوف محرم ثم التبرك به وهو اشد تحريما ثم عبادته من دون الله وهي الشرك الاكبر او عبادة مع الله شيئا - [00:27:29](#)

كحال كثير ممن يدعي الاسلام الان يعبدون مع الله غيره يعني ما يعبدون الاصنام فقط يعبدون الله ويعبدون معه غيره. تجده يصلي المسجد وفي الصف الاول ويقول ربي اغفر لي - [00:28:00](#)

ويقرأ القرآن فاذا صلى وانتهى توجه الى صاحب الضريح وبدأ يسأله ويخضع عنده ويتضرع له. هذا الشرك الاكبر ويقول مجاهد رحمه الله ان سبب عبادة اللات من دون الله لانهم عظموا قبره لما مات - [00:28:23](#)

عكفوا عليه ثم عبدوه ولما؟ لان كان رجل صالح تميزوا قبره فجاء من بعدهم فقال ما ميز هذا القبر بهذا الشكل؟ الا وله شأن فسألوا الله بجاهه ثم تحولوا من هذا الى اسوأ منه بدأوا يسألونه هو - [00:28:53](#)

فمات فعكفوا على قبره والعكوف الاقامة وحبس النفس يعني يقيمون حوله ويتحلقون على قبره ونحو ذلك. نعم وقد قال وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس وكذا قال ابن الجوزاء عن ابن عباس - [00:29:27](#)

كذلك ابو الجوزاء روى عن ابن عباس مجاهد اخبر عن علمه وابو الجوزاء يقول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان يلت السويق للحاج. يعني كان رجل صالح يا ليت السويقة للحاج يخدم الحجاج من مال - [00:29:53](#)

وهذا يعطينا ما كان اهل الجاهلية يعظمون به حجاج بيت الله الحرام يعني اهل الجاهلية كانوا يعظمون الحجاج ويخدمونهم ولا يسلبونهم اموالهم في حال كثير من ممن هنا هداهم الله يضايقون الحجاج ويتعبونهم - [00:30:16](#)

ويضايقونهم في سرقة اموالهم وفي اخذ حذائهم وفي امور كثيرة. بينما كانوا في الجاهلية قبل الاسلام كانوا يحبسون انفسهم على خدمة الحجاج مجانا. من ذلك العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه كان في الجاهلية عنده وظيفة السقاية - [00:30:45](#)

يسقي من ماء زمزم ويوزع على الحجاج يمتح الماء من بئر زمزم بيديه هو واولاده ويقدمون المال للحجاج وهذا اللات كان يقدم السويق والسويق نوع من الحبوب يحمس بالنار ثم يطحن ثم يلت عذب الماء او بالتمر - [00:31:11](#)

او بزيت ويقدم للحجاج كإطعام لهم وضيافة يعني سبب عبادته من دون الله هو انه كانوا عظموا قبره في الاول بعد ما مات حتى

كانوا في الاخير يعبدونه من دون الله - [00:31:39](#)

يفتخرون بهذا جهلا منهم كما قال ابو سفيان يوم احد لنا العزى ولا عزى لكم ويفتخرون بالهتهم التي يعبدونها من دون الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردوا عليه قالوا ماذا نقول - [00:32:10](#)

قل قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور. والمتخذين عليها المساجد والسرج - [00:32:31](#)

رواه اهل السنن وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله - [00:32:57](#)

وهذا يحتمل الخبر ويحتمل الدعاء انه يدعو عليهم باللعنة او يخبر بان الله لعنهم وطردهم من رحمته. من هم ثلاثة اصناف من الناس ثلاثة اصناف من الناس ملعونون في هذا الحديث - [00:33:18](#)

من هم قال زائرات القبور النساء اللاتي تزور القبور ملعونة على لسان محمد صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور للرجال والنساء. في صدر الاسلام في اول الامر - [00:33:42](#)

لانهم كانوا يعظمون القبور والاموات ويشركونهم مع الله. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور ثم بعد هذا قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة - [00:34:16](#)

نهيتكم عن زيارة القبور في اول الامر. الان اذنت لكم في زيارتها لانها تذكركم الاخرة والزائر للقبور يتذكر انه صائر الى ما صاروا اليه لا محالة. مهما طال عمره وفي الزيارة يدعو للاموات ويترحم عليهم - [00:34:42](#)

فاباح صلى الله عليه وسلم وشرع زيارة القبور للرجال دون النساء. لان النساء اذا زرن القبور فهن ملعونات على لفظ هذا الحديث ثم علينا ان نعلم ان زيارة القبور ثلاثة انواع - [00:35:15](#)

زيارة سنية يعني على وفق السنة وزيارة بدعية محرمة وزيارة شركية مخرجة من الاسلام شرك ما هي زيارة السنية الزيارة السنية التي يزور المرء القبر للتذكر والدعاء لاهل لصاحب القبر ولمن حوله - [00:35:43](#)

كان يقول عند زيارته السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم للاحقون يرحم الله المستقدمين من منا ومنكم المستأخرين. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم واغفر لنا ولهم - [00:36:17](#)

المرء يزوره المقابر ليتذكر وليدعو للاموات اذا وقف على قبر الميت دعا له اذا دخل المقبرة دعا لاهل القبور كلهم هذه الزيارة السنية للرجال دون النساء الزيارة البدعية المحرمة ان يقصد المقابر ليدعو الله - [00:36:38](#)

هذه محرمة تقصد القبر او المقابر لاجل الدعاء تقول اذهب ادعو عند قبر عبد القادر الجيلاني عند قبر فلان ابن فلان عند قبر الحسن او الحسين عند قبر علي رضي الله عنه - [00:37:14](#)

هذه محرمة وبدعية لا يقال عنها شركية لانه قصد ان يدعو الله لكنه قصد المقابر ليدعو الله. نقول هذه بدعية زيارة بدعة النوع الثالث زيارة شركية يعني شرك مخرجة من الملة - [00:37:35](#)

ان يزور المقابر لاجل ان يدعوهم يسألهم يطلب منهم امرا من الامور ايا كان او يطلب من واحد منهم فهذه زيارة شركية يعني تخرج المرء من الاسلام لانه اذا سأل غير الله كفر بالله - [00:38:01](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لعن زائرات القبور قال بعض العلماء رحمهم الله اذا مرت المرأة بالمقبرة بدون ان تقصدها فلها ان تسلم على قبور يعني جاءت مع طريق المقبرة على يمينها او على شمالها - [00:38:29](#)

تسلم على اصحاب القبور السلام عليكم دار قوم مؤمنين لكن ما تزورها يعني ما تخرج للزيارة ولا تخرج لزيارة قبور الصحابة في البقيع ولا لغيرهم والخلاف في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة اذا جاءت الى المسجد لتتصلي ركعتين - [00:38:55](#)

هل تسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وتقف على قبره ام ممنوع؟ قولان للعلماء رحمهم الله بعض العلماء يجيز لها ذلك يقول لانها جاءت لغير زيارة القبر وانما جاءت - [00:39:29](#)

الصلاة في المسجد اه حينما وصلت المسجد تزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم اخرون قالوا لا. هي منهيّة عن الزيارة وتزور المسجد متى شئت. وتصلّي وتسلم على الرسول صلى الله - [00:39:44](#)

الله عليه وسلم متى ما شئت كل وقت والمتخذين عليها يعني على القبور المساجد والسرّج الصنف الثاني والثالث من الملّعون في هذا الحديث المتخذين على القبور المساجد كيف يتخذ مسجد - [00:40:02](#)

شوف هنا الميت في هذا يبني عليه مسجد او يخرج ليصلي عند القبر الفلاني. يعني اتخذه مسجد لو ما بنيت ما قال عليه الصلاة والسلام والذين يبنون المساجد على القبور قال المتخذين عليها المساجد - [00:40:33](#)

يعني يتخذ القبر مسجداً يتردد عليه يصلي فيه والمتخذين على القبور السرج في بعض الجهات تجده يضع خشبة على القبر ويعلق عليها سراج موقد ليل نهار ويرون هذا تعظيم لهذا الميت - [00:40:59](#)

وهذا تلاعب من الشيطان بهم ليقعوا تحت لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يجوز للمسلم ان يوقد السراج على القبر اذا جاء المسلمون لدفن جنازة يأتون بالسراج معهم او ما يضيئون به مثلاً - [00:41:26](#)

ويدفنون الميت وينصرفون بسراجهم ولا تثار القبور ولا يوضع فيها النور والانوار خشية ان يكون المرء اذا وضع ذلك مشغولاً بهذا الحديث وهم ما وضعوا السرج ليل نهار الا من باب التعظيم - [00:41:54](#)

من باب تعظيم القبور وهذا تعظيم خارج عن المشروع لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج عليه الصلاة والسلام يحذر من هذا لتجنبه الامّة - [00:42:21](#)

ومع الاسف الشديد كل امر حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم وقع فيه كثير من من ينتسب الى الاسلام يحذر النبي صلى الله عليه وسلم من شيء فيقعون فيه - [00:42:50](#)

كأن المرء يريد ان يعاند ويعاكس ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم. وما ذاك الا من تلاعب الشيطان بالعبد يتلاعب به ويحسن له المنكر فيوقعه في ذلك والواجب على المسلم الحذر من هذا وتحذير من يقبل منه وحتى من لا يقبل لتقوم - [00:43:07](#)

عليه الحجة ان استجاب فالحمد لله والا يكون المرء ابرأ ذمته والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل رجل استدان من شخص مبلغاً من المال ثم بعد مرور شهرين طلب الدائن وهو صاحب المال من المستدين ارجاع المبلغ - [00:43:37](#)

فقال المستدين ان المبلغ لا يتوفر لدي الان ولكن ما رأيك؟ لو اشتركت في تجارتي لا بأس بهذا لانه يكون رأس مال هذا الشريك بقدر الدين الذي له على صاحبه - [00:44:59](#)

وتكون التجارة معروفة رأس المال لهذا مثلاً اربعين وهذا عشرين لهذا اربعين وهذا اربعين لهذا ثلاثين وهذا ستين وهكذا يقول السائل امرأة ادت العمرة وقبل ان تقصر من شعره من رأسها خرجت من الحرم وهي ناسية انها لم تقصر - [00:45:16](#)

وقد جامعها زوجها قبل التقصير فماذا عليها؟ ما دام جامعها زوجها قبل التقصير فعليها هدي لانه لو تركت التقصير حتى خرجت من مكة الى اي بلد وقصرت لا بأس عليها لانه لا يلزم ان يكون - [00:45:40](#)

تقصير في مكة لكن ما دام جامعها زوجها فعليها هدي لانها تركت واجب من واجبات العمرة وهو التقصير يقول السائل رجل يعمل في عطور ويقول ناقصة نسبة الكحول تكون نسبة تكون عشرين بالمئة - [00:46:00](#)

هل يجوز هذا العمل يرى كثير من العلماء انه لا يصح التجارة بالعطور التي فيها كحول ايوا يستعملها الفساق بدل الخمر لانها من تيسير الامور للفساق في معصية الله تعالى - [00:46:28](#)

فلا يجوز للمسلم ان يتاجر بهذا وبعض العلماء يرى نجاسة هذه الكحول وهم الذين يرون نجاسة الخمر فلا يصح ان يتطيب بها وبعضهم يرى ان الخمر ليست بنجسة العين وانما هي نجسة - [00:46:54](#)

معنى فنجاستها لا تؤثر على الثوب. قالوا يجوز التطيب بهذه الكحول حتى وان كانت تستعمل بدل الخمر والاولى التنزه عن هذا كله الاولى التنزه عن الاشياء المحرمة والا يتاجر المرء الا في شيء مباح ظاهر الحل - [00:47:19](#)

حتى قالوا لا يجوز للمسلم ان يبيع العنب لمن يتخذه خمرا ولا يجوز له ان يبيع التمر لمن يتخذه خمرا فاذا علمت ان هذا الرجل مثلا يشتري منك هذه الكحول هذه الاطياب او يشتري - [00:47:48](#)

منك التمر او يشتري منك العنب ليتخذوا خمرا فلا يجوز لك ان تباع عليه والله جل وعلا يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان يقول السائل نرجو بيان مقدار الزكاة الفطر وهل يمكن اخراج القيمة - [00:48:15](#)

صدقة الفطر صاع من البر او الشعير او التمر او الزبيب او والحق بها العلماء ما كان من قوت البلد كالعرس والذرة والدخن وغيرها من الحبوب التي تقتات وتدخر واما القيمة فلا تجوز ولا تكفي - [00:48:57](#)

ولا تجزي لان النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرها ضمن الخمسة ولو كانت مجزئة لقال او ثلاثة دراهم او عشرة دراهم او ربع دينار او نحو ذلك ما ادخلها صلى الله عليه وسلم - [00:49:33](#)

ضمن الصدقة الفطر فاخراج اخراجها من هذه الاعيان او من الارز لانه انفع للفقراء اولى ولا ينبغي للمرء ان يتعرض للاشياء التي قد لا تجزي وان قال بعض العلماء تجوز الدراهم - [00:49:56](#)

ولكن لا مستند لهم الا قولهم ان الدراهم يحتاجها الفقير مثل ما يحتاج غيره من الاشياء والرسول صلى الله عليه وسلم قصد اشباع الفقير في ذلك اليوم فلو اعطيته دراهم قد لا يشبع. لكن اذا اعطيته طعام اكله فشبع - [00:50:23](#)

يقول السائل هل يلزم الاستنجاء بعد خروج الريح وهل يلزم الخروج بعد من الصلاة اذا احس بالمصلي في الغازات من بطنه؟ ام يحاول منع خروجها واكمال الصلاة؟ اولا ما يلزم الاستنجاء لخروج الريح - [00:51:01](#)

وانما الاستنجاء لخروج البول والغائط او ما يخرج من السبيلين من دم وغيره مثلا اما الريح فلكونها ريح لا جرم لها. لا يلزم لها الاستنجاء ولا الاستجمار واذا احس بالغازات والحركة في بطنه فلا يخرج من الصلاة - [00:51:20](#)

ما دام لم يخرج شيء ما دام الاحساس في باطن الامعاء يحس بحركة وانتقال آآ الريح والغازات من مكان الى مكان داخل بطنه هذه لا تنقض الوضوء. وانما اذا خرجت من الدبر - [00:51:52](#)

حينئذ انتقض وضوء الانسان فيجب عليه ان يتوضأ ولا يلزم ان يستنجي يقول السائل هل خروج الريح يتطلب اعادة الوضوء كاملا نعم خروج الريح يوجب الوضوء الذي هي فروط الوضوء دون غسل الدبر او القبل - [00:52:12](#)

دون غسل السبيلين وانما الوضوء اذا قيل الوضوء فهو المظلمة والاستنشاق وغسل الوجه وغسل اليدين الى المرفقين. ومسح جميع الرأس ومنه الاذان. وغسل الرجلين الى الكعبين هذه الاشياء التي تغسل اذا خرجت الريح من الانسان - [00:53:01](#)

يقول السائل في الاية قوله تعالى الا من تاب وعمل صالحا هل التوبة فقط تكفي بالنسبة للزاني؟ ام لا بد من اقامة حد الزنا مع التوبة لا يا اخي التوبة تكفي - [00:53:41](#)

ولا ينبغي للمرء ان يفضح نفسه اذا كان قد حصل منه زنا مرة او اكثر من مرة عليه التوبة ويستتر بستر الله جل وعلا والله جل وعلا حري ان يستتر عليه في الآخرة كما ستر عليه في الدنيا - [00:54:00](#)

ولا ينبغي له ان يفضح نفسه ويقول فعلت ليقام عليه الحد فمأز لما حصل منه ما حصل من الزنا جاء الى ابي بكر وعمر على كل على حدة يخبره بما فعل ويطلب ان يتقدم الى النبي صلى الله عليه وسلم ليقام عليه الحد فكل واحد منهما - [00:54:26](#)

رضي الله عنهما يأمره بان يستتر بستر الله ولا يفضح نفسه ولا يطلب اقامة الحد عليه وهكذا ينبغي للمرء اذا حصل منه زلة وستر الله عليه ان يستتر بستر الله ولا يخبر احد - [00:54:54](#)

وتكفيه التوبة ان شاء الله. ما دام التوبة صادقة لا يعود بعدها الى المحرم. فتكفيه باذن الله يقول السائل نحصر معتكف في المسجد الحرام هل يجوز له الخروج الى مسجد اخر من اجل حضور الدروس العلمية - [00:55:14](#)

لا يا اخي المعتكف في مكان ما يخرج منه الا لما لابد له منه. يخرج للوضوء يخرج لقضاء الحاجة البول والغائط يخرج للاكل والشرب الاشياء الضرورية نعم اما يخرج من الى المساجد الاخرى او الاماكن التي فيها محاضرات او دروس لا هذا ليس بضروري فلا يخرج - [00:56:04](#)

الا ان كان قد اشترطه عند اعتكافه يقول السائل عندي زكاة اخرتها اربعة اشهر فماذا علي عليك اخراجها وتأخيرها لهذه الفترة ليس عليك فيه شيء ان شاء الله وانما عليك ان تبرئ ذمتك منها - [00:56:37](#)

تعطيتها لمستحقيها يقول السائل اديت العمرة وحللت ثم حلقت بعد ما لبست الملابس فهل عمرتي صحيحة ما دام انك حلقت بعد ما تذكرت فلا بأس عليك ان شاء الله وعمرتك صحيحة - [00:57:08](#)

وكان الاولى ان الانسان اذا تذكر انه لم يحلق ولم يقصر ان يستعيد ملابس الاحرام ثم يحلق او يقصر واذا لم يستعد ملابس الاحرام فلا بأس عليه ان شاء الله - [00:58:11](#)

يقول السائل جاء شخص من المدينة الى مكة لاداء العمرة وقد افطر باعتباره مسافرا فهل عند وصوله الى مكة يمسك حتى اتي اذان المغرب؟ ام ماذا يجب عليه اذا كانت اقامته في مكة - [00:58:27](#)

اربعة ايام فاقبل فله احكام السفر وله ان يفطر ويستمر على فطره واذا كانت اقامته في مكة اكثر من اربعة ايام فليس له ان يستمر مفطرا لان له احكام المقيم - [00:58:54](#)

يمين يقول السائل ما حكم اخذ القرض الربوي لظرورة كالزواج لكبر عمره او عدم وجود مكسب لا يجوز للمسلم ان يتعامل بالربا ولا ان يأخذ القرض الربوي مهما كانت الاحوال - [00:59:12](#)

وانما عليه ان يستعين باخوانه المسلمين بالقرض او الهبة او الاعانة ونحو ذلك وسيجد من يعينه ان شاء الله يقول السائل هل يجوز ان يحج على عن الاب والام المتوفيين - [00:59:40](#)

اذا حج المرء عن احد ابويه فهذا من البر بهما ولا يكون الحج عن الابوين معا ما يكون الحج عن الاب والام ويكون الحج او العمرة على الاب والام بل الحج عن شخص - [01:00:13](#)

واحد فقط تحج عن ابيك او تحج عن امك او تعتمر عن ابيك او تعتمر عن امك بشرط ان تكون قد حججت عن نفسك حينما حج عن ابيك او تعتمر عن ابيك بعد ان تعتمر عن نفسك - [01:00:29](#)

يقول السائل ما حكم اكل اللحم للمحرم المحرم يأكل اللحم وانما لا يأكل من الصيد ما صيد لاجله لو ان المحرم مثلا صيد له ارنب او غزال في الطريق اصيبت من اجله فلا يأكل منها - [01:00:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما اهدي له جزء من ارنب وهو محرم رده عليه الصلاة والسلام وقال فانا لم نرده عليك الا لانا حرم. او كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:01:18](#)